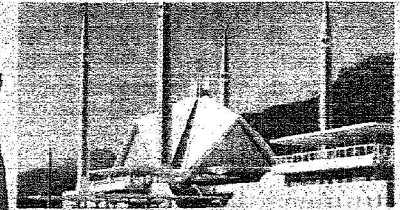
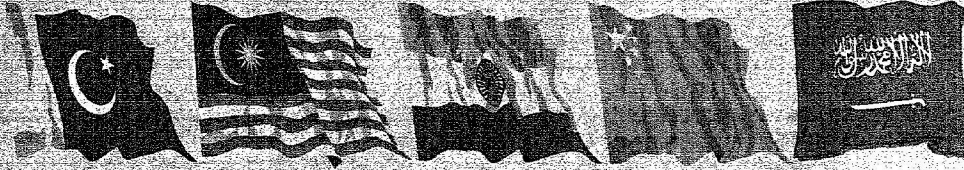


المصدر : الجزيرة
التاريخ : 01-02-2006
العدد : 12179
الصفحات : 26
المسلسل : 141

ملف صحفي

جولة خادم الحرمين الشريفين لتعزيز الصداقة وتوسيع الشراكة



مملكة علي سالم العتيبي - محمد لطفي - بنتر الحريبي - أحمد داود الخيل - يوسف العتيبي

باكستان في قلوب القيادة السعودية

في زيارة الملك فهد بن عبدالعزيز لباكستان عام ١٩٨٠م

ناقش خلالها أوضاع المنطقة ومدى تأثيرها على المملكة وباكستان

والمجاهد)، وقال: (إن علينا أن نعد أنفسنا لمواجهة التحديات المعاصرة، وأن نحفل من القرن الهجري الحديدي قديماً تحديداً فيه ما سمي به العالم الإسلامي في القرن الماضي).

ودعا الملك فهد -رحمه الله- إلى سحب القوات السوفيتية من الأراضي الأفغانية وإعطاء الأفغان الحرية على أرضهم والابتعاد عن المخاطر التي قد يمتون بها نتيجة التواجد السوفيتي على أراضيهم. هذا وقد شارك الملك فيما تناوله من قضايا في كلمته الرئيس الباكستاني، حيث تناول العديد من الموضوعات الهامة والقضايا المتعلقة بالسلام العالمي والإوضاع في العالم الإسلامي. كما رحب بالملك وأعرب عن سروره بهذه الزيارة وما يستتفر عنه من نتائج لصالح العالم العربي والإسلامي. وكان الجانبان قد عقدا جلسة العمل الأولى يوم الاثنين برئاسة الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله-

والباكستاني برئاسة الجنرال محمد ضياء الحق. عرض خلالها الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإسلامية الأهم، بالإضافة إلى عدد من المسائل ذات الأهمية المشتركة.



على كلمة الترحيب التي القاها الرئيس الباكستاني أثناء مأدبة العشاء التي اقامها تكريماً للملك: (إنه من المؤلم والمحزن في انفس أن نرى القدس مسازلت تترزح تحت ناز الاستعمار الصهيوني الكافر بكل القيم

الأحداث في المستقبل، وقال: (إن على العالم أن يدرك أنه لن يقوم سلام عادل إلا على الحق مهما طال الزمن وعظمت التضحيات)، وحذر من استمرار الظلم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني. وقال في كلمة القاها ردًا

عبدالرحمن منصورى وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية سابقاً. هذا وحذر الملك الأمير قهيد بن عبدالعزيز -رحمه الله- العالم من تجاهل الوضع في منطقة الشرق الأوسط وما يمكن أن تستفر عنه

ترحيباً بخادم الحرمين. ثم صعد إليها رئيس التشريعات الباكستاني والسفير السعودي لمرافقة الملك فهد في التزول، وعند سلم الطائرة عانق الملك فخامة الرئيس الباكستاني وكبار مستقبليه، ثم توجه خادم الحرمين وفخامة الرئيس إلى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي والوطني الباكستاني، ثم استعرض خادم الحرمين حرس الشرف وصافح بقية مستقبليه، وقد اصطفت مجموعة من الأطفال في المطار للترحيب بالملك فهد -رحمه الله- واكتست أبنية المطار والمباني الجاورة والشوارع بلوحات الزينة ولأفئدة الترحيب يقوم خادم الحرمين، والتي تعبر عن عمق الروابط الأخوية بين البلدين الشقيقين كما اصطفت الجماهير على طول الطريق من المطار إلى قصر الضيافة لبعث لؤلؤ الترحيب بالملك. وكان برفقة خادم الحرمين صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، ومعالى الشيخ محمد ابا الخول وزير المالية والاقتصاد الوطني سابقاً، ومعالى الشيخ إبراهيم العنقرى وزير العمل والشؤون الاجتماعية سابقاً، والشيخ

كانت زيارته لباكستان يوم الاثنين ٢-١-١٤٠١هـ الموافق ٨-١٢-١٩٨٠م، واستمرت حتى يوم الأربعاء ٣-٢-١٤٠١هـ الموافق ١٠-١٢-١٩٨٠م.

وكان قد وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- عندما كان ولياً للعهد وتالياً لرئيس مجلس الوزراء إسلام آباد قادماً من الرياض ظهر يوم الاثنين ١ صفر ١٤٠١هـ بتوقيت المملكة، والرابعة بتوقيت إسلام آباد، وجرى لخادم الحرمين -رحمه الله- استقبال حافل على الصعيدين الرسمي والشعبي، وكان فخامة الرئيس ضياء الحق في مقدمة مستقبليه بالمطار، كما كان في استقبال سموه السيد آغا شامي، والسيد محمد هارون، وعدد من الوزراء وكبار الشخصيات الباكستانية، والشيخ سدير الشيباني سفير المملكة في باكستان، وأعضاء السفارة، والمحق العسكري السعودي في باكستان، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي، وما أن هبطت الطائرة للملك فهد حتى انطلقت للدفعية (٢١) طلقة

محمد ضياء الحق اتفاق وجهات النظر في جميع الموضوعات التي يحفلها مع الملك فهد - رحمه الله - . وتفقد الملك فهد - رحمه الله - المصانع الحربية وتوضيب طائرات الميراج. وقال الملك عند تسلمه شعار مصنع توضيب الميراج: (هذا الشعار أجمل ذكرى أحصلتها في هذه المناسبة) ، وهو ما حصل بنفس المصانع الحربية بقفا متحدثاً قاتلاً ونصوت من تقع: (إنه يوم المصانع التاريخية.. هذا المصنع وهذه الجموع إنما هي لخدمة الإسلام وحماية للأقدسات).

وقد فخامة الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وسام الاستيزان وهو أعلى وسام في باكستان.

كما قلذ الرئيس الباكستاني الأمير سعود الفيصل وسام (العقيد الأعظم) كما قام بتقليد بقعة الوفاء الرشي المرافق للملك فهد - رحمه الله - أوسمة عدة من مختلف الفئات.

وفي يوم الأربعاء ٣ صفر ١٤٠١ هـ عاصر خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - باكستان متوجهاً إلى الرياض

وكان الملك فهد قد قام بزيارة فخامة الرئيس الباكستاني قبل بدء المناجحات. وألقى فخامة الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق بتصريح صحفي لوقفي صحف الرياض والجزيرة والنووة قال فيه: (إن المحادثات بين الجانبين تناولت عدداً من القضايا منها: الأوضاع في العالم ومدى تأثيرها في المملكة وباكستان، كما ناقشنا الوضع في أفغانستان وبحثنا آثار الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، كما ناقشنا ودرسنا أيضاً المشكلات الرئيسية في الوقت الحاضر وكيف يمكننا أن نتخطاها).

وتوجه الملك فهد - رحمه الله - يوم الأربعاء صباحاً إلى لاهور في آخر جولة من زيارته التاريخية لباكستان الشقيقة قبل عودته إلى المملكة.. ومن ناحية أخرى قال فخامة الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق: (إنه بحث مع الملك فهد قبل عودته إلى المملكة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، والعلاقات الأخوية الطيبة بين البلدين، وكذا للموضوعات الدولية الأخرى، وبالذات لمشكلة الإغفانة. كما أكد الجنرال